Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللطيف ، فكنت أظهر لهم تعجبي مما يعرفونه عن أسرار النساء ، ولكني كنت أضحك في سري على جهلهم وقلة ما يعلمونه ، إنهم يحسنون شق الجسوم للجراحة ، كما يصنع الأطفال إذ يبترون [1] بطون لعبياتهم لينظروا ماذا في داخلها ، ثم يخيطون تلك الجسوم بالإبرة والخيط .

مهما يكن الطبيب النسائي ضليعاً [2] وحاذقاً ، فلا يستطيع أن يكشف ما كتمته النساء في ما بينهن . قد يفهم هذا الأمر كل من يعلم أن بين الجنسين اللطيف والنشيط عداوة داخلية ، وقوة هائلة لا تغير ، لأن الجنسين لم يتفاهما حتى الآن .

لو أخذنا كل الكلمات من معاجم اللغات ، واجتهدنا أن نعبر بها ، لما استطعنا أن نجسم بها ابتسامة واحدة . الابتسامة عند المرأة كالعلامة السرية عند أبناء الماسونية [3] كل النساء تستطيع استعمالها بجرأة ، لأنه ليس أحد سواهن يستطيع فهمها .

الابتسامة لغة لا يعرفها سوانا ، الابتسامة كالمرآة ، تعكس فضائل كثيرة وفراغاً عظيماً ، واللبيبات منا يستترن وراء الابتسامة المصطنعة .

الرجال عموماً لا يتقنون فن الابتسام ، بل لا يستطيعون ان يبتسموا ، فهم ينظرون إمّا بانعطاف قليل أو كثير ،

---

(١) بتره : قطعه أو شقه .

(٢) الضليع بالأمر : القوي عليه .

(٣) الماسونية : معناه البناؤون الأحرار ، وهم جمعية سرية ، يتعاهد المنتمون اليها على حفظ أسرارها . يتخذون آلات البناء شعاراً ، كالمطرقة والبيكار .